كلمة الدكتور:

مصطفى عبدالقادر النجار

الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب

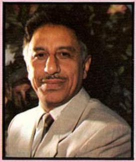

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب المعالي

صاحب المعالي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

اصحاب السعادة

ايها الحفل الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وبعد :

فإن اتحاد المؤرخين العرب يحييكم اجمل تحية، ويبارك للمملكة مؤتمرها العالمي هذا. ويشيد بالدعم السخي - ماديا ومعنوياً - من جلالتكم وبالجهود المخلصة التي بذلتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعلى رأسها مديرها الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي على هذا التجمع العلمي التاريخي المتميز، ليقول الحقيقة التاريخية الصادقة عن سيرة الملك عبد العزيز وتاريخه.

ومما يعتز به اتحاد المؤرخين العرب أن يكون له شرف المبادرة في تقديم مقترح هذا المؤتمر للجامعة، تقديراً منه لجليل الأعمال التي قام بها الملك عبد العزيز والجهود

العظيمة التي بذلها من أجل تأسيس الكيان العربي الاسلامي في جزيرة العرب، وإرساء قواعده، ونشر العلم وخدمة العقيدة والدعوة. وتأكيد أصالتها وفعلها لحركة الإنسان على الأرض.

إن الملك عبدالعزيز - أيها السادة الكرام - أنموذج فريد من نوعه للبطل في التاريخ تتمثل فيه إرادة الأمة العربية المخلصة في الإصرار والبذل والتضحية التي تمخضت عنها نِعَمُ التوحيد، ونشر الأمن، وتطبيق الشريعة واعزاز العاملين من أجل هذه الأمة بما لها من قيم ومثل كانت وستبقى محل اعتزاز من خلفوا الراحل العظيم.

إن العرض المنهجي المتكامل لشخصية الملك عبد العزيز في نقائها القيادي والاخلاقي التي مكنته من تأسيس المملكة العربية السعودية يأتي في تقديرنا من أولى مهمات هذا المؤتمر، وابرز أهدافه.

وفي ضوء هذه الحقيقة لي الشرف العظيم ان ادعو الباحثين والمؤرخين إلى تأكيد أبعاد شخصية الملك عبد العزيز، والكشف عن حقيقتها. فنحن في هذا العصر أحوج ما نكون إلى بطل مثل عبد العزيز في قوته وارادته. وصفاته القيادية، وعظمة اهدافه التي عمل من أجلها لينقذ الأمة من محنتها وينتشلها من كبوتها، مستمداً في ذلك أبلغ الدروس من سيرة الملك عبد العزيز الذي أنقذ جزيرة العرب يوم كانت ممزقة الأوصال. متفرقة الكلمة، غارقة في المحن والحروب والفتن المحلية التي أخذت من امتنا الشيء الكثير، وفوتت عليها فرصاً من التقدم وكريم الحياة.

انني ايها السادة المحترمون ادعو قادة المملكة العربية السعودية للاهتمام بتاريخ بطل فذ من أبطال العروبة والاسلام واعني به الملك عبد العزيز.

ولعل أدنى ما يمكن عمله في هذا المجال ما أجمله فيما يأتي:-

١ - مساندة المؤسسات العلمية والبحث العلمي في المملكة العربية السعودية ودعم مهامها العلمية، لتكون مركز اشعاع للعالم العربي والاسلامي وإنشاء مراكز فيها لتاريخ وسيرة الملك عبدالعزيز لدراسة شخصيته وانجازاته وتجاربه.

٢ ـ انشاء مدينة تاريخية يطلق عليها اسم الملك عبد العزيز، وجعلها مدينة تراثية، تعبر عن أصالة ذلك الرجل الجليل، أسوة بما ينتشر في العالم من مدن تؤكد فعل رجالها، وأصالتهم، وأدوارهم القيادية الرائدة في حركة الأمة والمجتمع.

اننا بهذه الأعمال المتواضعة انما نفي بشيء يسير من وفاء وعطاء رجل نذر نفسه لخدمة المبادىء السامية. وندلل بالفعل المخلص على ان اكتمال المثل العليا للأمم لا يتم إلا اذا تحقق اقتداء اللاحقين بالسابقين تأكيدا لفعل الماضي في مسيرة الحاضر.

اسمحوا لي يا صاحب الجلالة أن أشيد بجهود جلالتكم ودعمكم المادي والمعنوي وجهود معالي وزير التعليم العالي ومعالي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، كما أشيد بجهود اللجان المختصة العاملة في هذا المؤتمر، والقائمين عليها، وأود أن أؤكد ان كل ما يقدم في هذا المؤتمر لا يصل إلى جزء يسير مما قدم الملك عبد العزيز لهذه الأمة.

بارك الله بكم، بأعمالكم.. بإخلاصكم.. والله ولي التوفيق.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..